

شرح العقيدة الواسطية | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - 00:00:04

احسن الله اليكم وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه من انه سبحانه فوق قدر المؤلف هنا ما تقدم بيانه من اثبات علو - 00:00:32

الله عز وجل على خلقه. وان الله جل وعلا عالم بذاته على خلقه. مستو على عرشه وانه فوق سبع فوق سماوات بائن من عرشه يسمع كل شيء. ويرى كل شيء وآآ - 00:01:02

يدبر امور الخلق جل وعلا. فليس شيء من ذاته في مخلوقاته. ولا شيء من مخلوقاته في ذاته ونصوص الوحي واجماع السلف تدل على هذا وتقدم معنا الدليل من القرآن والسنة على اثبات - 00:01:22

الله جل وعلا على خلقه وان في القرآن اكثر من الف دليل تدل على اثبات علو الله على قلبه نعم وهو فسبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله. هو - 00:01:42

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. نعم. اراد المؤلف ان هنا اثبات معية الله عز وجل لخلقته. حينما قال وهو معهم اينما كانوا. يعلم ما هم - 00:02:02

ثم ذكر الدليل وتقدم معنا بيان ذلك. فعلو الله علو الله جل وعلا لا ينافي معية وعلمه ذاته. وايضا ثبتت معية الله لخلقته والمعية نوعان. معية عامة وهي معية القدرة والاحتاطة - 00:02:42

والمشيئة. فهو قادر على كل شيء. ومعية خاصة وهي معية النصر والتائيد والحفظ لعباده فمنهج اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا خالق السماوات والارض. وانه مستو على عرشه وانه بائن من خلقه جل وعلا. وانه مع العباد جميعا يسمعهم يراهم - 00:03:02 يقدر عليهم ينصر عباده المؤمنين ويحفظهم ويكرههم فان هذا لا توجيه اللغة بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اين - 00:03:32

بين الشيخ هنا الرد على شبهة هذه الشبهة هي التي يعني زل بسبب في مسألة المعية فبعض الناس حينما يقال له والله معكم يظن ان الله جل وعلا مخالط للخلق - 00:04:02

ويظن ان اثبات المعية يلزم منه ان الله جل وعلا ليس في العلو فرد عليه هذا من اربع اوف. بين الرد على هذه الشبهة وان اثبات المعية لا يلزم من - 00:04:22

الله جل وعلا للعباد. من اربعة اوجه. الوجه الاول ان اثبات المخالطة خلاف ما اجمع عليه من ان رب بائن من خلقه. الثاني ان هذا خلاف ما فطر الله عليه الخلق - 00:04:42

فقد فطر الله عز وجل الخلق عند نزول الشدائدين يتوجهوا الى العلو. ولا يلتفت الى يمين او شمال او الى اسفل الثالث ان هذا التوهم لا تجيئه اللغة. لأن كلمة مع اذا اطلقت في لغة - 00:05:02

العرب معناها في اللغة المقارنة المطلقة من غير من معاشر وجوب معاشرة او محاذاة كما قال الله تعالى فاولئك مع المؤمنين. وقول محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. ومثل هذا في كتاب - 00:05:22

كثير فمع لا تدل على المخالطة آآ واحتلاط ذات بائن لا تدل على احتلاط ذات هذا في حق المخلوق. فلعل لا تكون احتلاط ذات بائن

في حق الخالق لله اولى. فليس فيها - 00:05:42

دليل لمن يقولون بالحلول والاتحاد. الرابع مما يدفع هذا الوهم الفاسد المثل المضروب. كما اشار الشيخ اليه. يقاصرون والقمر معنا. سرنا والقمر معنا وهو مع المسافر والمقيم. ولا يشك عاقل ان القمر ليس مخالطا - 00:06:02

للمخلوق معنا وهو في محله. بمعنى انا نسير والقمر معنا وهذا في حق مخلوق. فلا يكون في حق خالق اولى. ولذلك نقول وهو معكم اينما كنتم. ليس دليلا لمن يقول في مذهب الحلول الباطل. او الاتحاد الباطل - 00:06:22

او يزعم ان الله عز وجل يخلو منه عرشه او انه لا يكون في العلو. الله جل وعلا يثبت معيته. وثبتت استواءه وثبتت نزوله وثبتت مجده لكن ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. نعم. احسن الله اليكم - 00:06:42

سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش سوى انه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى كلام الشيخ ظاهر رحمة الله نعم - 00:07:02

احسن الله اليكم ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايام وسع كرسى ايها السماوات والارض وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزوا - 00:07:32

ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. نعم. يجب في ايات الصفات واحاديث الصفات ان تثبت ويؤمن بها على ظاهرها من غير ان تكيف او تشبه او تمثل او - 00:08:02

وايضا يجب ان تCHAN هذه النصوص. عن الظنون الفاسدة والاوہام الكاذبة التي لا تليق بالرب ولا بالشرع يجب ان تCHAN عن ذلك. كل ظن لا يدل عليه الكتاب والسنة. يجب ان تCHAN النصوص - 00:08:32

بل تحمل هذه النصوص على ظواهرها على وجه الكمال. على وجه الكمال لان الكتاب السنة اصدق كلام. كتاب الله اصدق كلام. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلامه والله جل وعلا اعلم بنفسه وبغيره. فإذا قيل ينزل ربنا الى السماء الدنيا. حين يبقى ثلث - 00:08:52

الليل الآخر ينزل نزوا يليق بجلاله وعظمته كما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم. لو قال كيف نقول الكيف بين لان الله ليس من هذه شيء لو قال قائل اذا هل يلزم ان - 00:09:22

تخلو منه يخلو منه العرش؟ نقول تCHAN النصوص عن هذه النصوص الظنون الفاسدة لان الشرع لم على ذلك. فقف حيث وقف الشر. ومن صفات المؤمنين قال تعالى ذلك الكتاب. لا ريب فيه - 00:09:42

للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. فليس كل العلم عرفناه. فيسألونك عن الروح وهي مخلوقة. قل الروح من امر ربه ما اوتیتم من العلم الا قليلا. وهي روحك التي بين جنبيك. من يوم نفخت فيك الروح الى ان تموت وهي بين الجنبيين. لا يعلم مخلوق - 00:10:02

حقيقة الروحانية. قل الروح من امر ربى. وما اوتیتم من العلم الا قليلا. فإذا جهل الانسان حقيقة الروح التي كيف تصعد؟ كيف اه يعني تموت؟ كيف تعيش؟ فلان يقف وقوف النصوص فيما يتعلق بالرب من باب اولى. ايضا اهل السنة والجماعة اذا قالوا ان الله عز - 00:10:22

وجل فوق فوق العرش او فوق السماء لا يقولون ان هناك شيء يحيي الرب جل وعلا. او يحصر الرب جل وعلا. تعالى بل هو فوق كل شيء. مستغن عن كل شيء. وكل شيء مفتقر اليه حتى العرش. فقير الى الله - 00:10:52

وليس الله محتاج الى العرش. تعالى الله عن ذلك. واما قوله في السماء فمعناه فوق السماء. لان في بمعنى فوق كما قال سبحانه فسيحوا في الارض. اي فوق الارض. ثمان لفظ السماء في اللغة والقرآن اسم لكل - 00:11:12

فهو اسم جنس للعالم يتقدم بيان هذا الامر. نعم. احسن الله اليكم كالايام بأنه قريب مجتب. كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي الاية وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فإنه سبحانه ليس كمثله به شيء في جميع نعماته وهو علي في دنوه قريب في علوه - 00:12:02

والجماعة لا يرون تهاربا بين علو الله وقربه. ولا بين فوقيته ومعيته. فهو عالم قريب في علوه ليس كمثله شيء والمسلم احسن الله اليكم ومن الایمان بالله وكتبه الایمان بان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق. شرع الله - [00:12:32](#)

المؤلف الان في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن. وتقدم تقريرها في موطئها. عندما اورد الشيخ الدليل من القرآن والادلة من السنة. واهل السنة والجماعة. يؤمنون بان القرآن كلام الله. القرآن كلام الله - [00:13:02](#)

منزل غير مخلوق. هذا الذي دلت عليه ادلة الكتاب والسنة. وهي من المسائل التي جرى فيها الابتلاء على بعض ائمة اهل السنة كالامام احمد رحمة الله. ويidel لماذا باهل السنة والجماعة؟ ادلة مرت معنا. منها قول الله عز وجل - [00:13:22](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. الجهمية لا يثبتون ولذلك يقولون القرآن خلق لانهم لا يثبتون صفة الكلام بالله عز وجل وادلة القرآن على ان الله يتكلم. لكن كلامه كسائر ستره. لا يشبه كلام المخلوقين. ولذلك قال الله عز وجل - [00:13:42](#)

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها. وكلمه ربها. وقال وكلم الله وموسى تكريما. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انا رجل يؤمنني حتى ابلغ كلام ربي نعم. احسن الله اليكم - [00:14:12](#)

ومن الایمان بالله وكتبه الایمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق هاتان عبارتان قوله منه بدأ واليه يعود هذه اكبر بها عدد من السلف وهي حق فمعنى قولهم منه بدأ اي ان الله هو المتكلم بالقرآن. المتكلم بالقرآن هو الله - [00:14:32](#)

والقرآن كلام ومقصود السلف بهذا الرد على الجهلية الذين انكروا هذا الامر و قوله واليه يعود اي الى الله عز وجل يرجع القرآن حين يسرى بالقرآن في اخر الزمان. فقد جاء عند ابي داود - [00:15:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم روى الطبراني ان النبي صلى الله عليه ان ابن مسعود قال ولا ينتزع عن القرآن من بين قالوا يا ابا عبد الرحمن السننا نقرأ القرآن؟ وقد اثبتناه في مصاحفنا؟ قال يسرا - [00:15:22](#)

القرآن ليلا فيذهب به من اجوف الرجال. فلا يبقى في الارض منه شيء. وهكذا روي عن حذيفة روي عن معاذ هذا معنى قولهم واليه يعود اي في اخر الزمان احسن الله اليكم - [00:15:42](#)

وهو تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى - [00:16:02](#)

فمن قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله نعم الشيخ رحمة الله في هذا الكلام اراد ان يقرر مذهب اهل السنة والجماعة في القرآن ورد على طائفتين ظلتا في هذا الباب - [00:16:42](#)

قول اهل السنة ان القرآن كلام الله حقيقة حروفه ومعانيه. حروفه ومعانيه مقصودهم الرد على طوائف الكلابية قالوا ان الحروف حكاية عن كلام الله وليس من كلام الله. والاشاعرة قالوا ان القرآن الموجود هو عبارة عن كلام الله. وكلا الطائفتين - [00:17:12](#)

ان تكون الحروف والكلمات كلام الله وهذا قول قول باطل. والله جل وعلا ذكر في كتابه ما يدل على فقدان من ذلك قوله فاجبه حتى يسمع كلام الله. ما قال حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله. ولم - [00:17:42](#)

يقل يسمع ما هو حكاية عن كلامه حتى يسمع كلام الله. فالقرآن الموجود بين دفتري المصحف هو كلام الله تكلم الله به حقيقة وبلغه جبريل وجبريل بلغه النبي صلى الله عليه وسلم فاذنا نطق به احد فالصوت - [00:18:02](#)

لكن الكلام كلام الباري جل وعلا. ولذلك القرآن كلام الله سواء حفظ في الصدور او كتب في السطور او تلي باللسن كله كلام الله.

حروفه ومعانيه. احسن الله اليكم - [00:18:22](#)